114765 ـ هل يصلي أربعاً قبل الجمعة وبعدها كما يفعل في صلاة الظهر؟

السؤال

شيخي قال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من صلى 4 ركعات قبل الظهر ، و 4 بعدها لا تمس النار جسده) . أولا : هل يمكنكم أن تخبروني هل هذا حديث صحيح ؟ ثانيا : إنني أصلي 4 ركعات قبل الظهر و 4 بعدها كل يوم ، لكن في يوم صلاة الجمعة أتشوش هل علي صلاة 4 ركعات قبلها مع أن صلاة الجمعة ليست كصلاة الظهر ، فأصلي ركعتين قبلها فقط و 2 بعدها . هل يجوز لي أن أصلي 4 ركعات قبل الجمعة و 4 بعدها ، أم فقط ركعتين بالرغم من أنني أصلي 4 ركعات يوميا لصلاة الظهر .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

نعم ؛ ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (مَنْ حَافَظَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَأَرْبَعٍ بَعْدَهَا حَرُمَ عَلَى النَّارِ) رواه أبو داود (1269) والترمذي (428) . وصححه النووي في "المجموع" (4/7) ، والألباني في "صحيح أبي داود" .

ثانيا :

ليس لصلاة الجمعة سنة قبلية ، إذ لم يثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يرد عن الصحابة رضوان الله عليهم القول بصلاة راتبة مخصوصة قبل الجمعة ، وإنما ورد التنفل المطلق ، من غير تخصيص بعدد .

وقد سبق بيان ذلك في جواب السؤال رقم (6653) و (14075) .

ولا يصح أن تقاس صلاة الجمعة على صلاة الظهر ، فيقال باستحباب سنة راتبة قبل الجمعة كما يستحب ذلك قبل الظهر ، لأن صلاة الجمعة تختلف عن الظهر في أحكام كثيرة، ولأن هذا القياس مصادم للظاهر من سنة النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يكن يصلي قبل الجمعة سنة راتبة ، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم ، ولو كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الجمعة شيئا لنقل إلينا ، فلما لم ينقل عرفنا أنه صلى الله عليه وسلم لم يصل راتبة قبل الجمعة .

أما الصلاة بعد الجمعة فقد ورد فيها عدة أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد تكلمنا عليها في جواب السؤال رقم (112031) .

والله أعلم .